

نحورخي علي: — أنا أعتقد أننا باحتفاظنا بالأسماء سنحرم المشاهد من عنصر المفاجأة، ونتزعزع منه إمكانية المضي في بناء قصته الخاصة من المعطيات التي يقدمها الفيلم. وقد أصاب توغو حين قال إن المشاهد الذي قرأ سوفوكليس سيعرف ما الذي سيجري.

غابو: — يمكن للأمر أن يكون كذلك على المستوى النظري. ولكن قصة أوديب، بتنوعات مختلفة، تتكرر منذ قرون وتحظى بإعجاب الجميع. وإذا كنا نصنع مجرد نسخة عن أوديب ملكاً مُسقطاً على زمن آخر وبلد آخر، وإذا كنا لا نسعى إلى إخفاء شيء أو خداع أحد، فلماذا لا نقول ذلك بصورة مكشوفة؟ إنه سوفوكليس، أجل يا سيدي، ولكنه شيء مختلف في الوقت نفسه. أعترف بأنه لو كانت أسماء الشخصيات قبيحة، لكنت فكرت في الأمر مرتين. ولكن، هل نتصور أسماء أجمل من جوكاستا ولايوس مثلاً؟ لست أدري كيف ستكون في الفيلم، ولكنني كنت سأجد مشقة كبيرة في كتابة هذه القصة باستبدال الأسماء. بل سأمضي إلى ما أبعد من ذلك، سأعترف لكم بأمر: إنني تأخرت طويلاً في البحث عن أسماء لشخصياتي. حتى أن أسماءهم تتغير خلال الطريق إلى أن أجد الاسم الذي يقنعني، الاسم الذي يتيح لي الإيمان به. وعندئذ فقط تكتسب الشخصية حياتها وتنطلق مثلما تشاء. والأسماء الوحيدة التي تقنعني في أوديب، والتي يمكن لي أن أؤمن بها، هي تلك التي استخدمها سوفوكليس نفسه. لقد اعتدت عليها منذ كنتُ شاباً وقرأت أوديب ملكاً أول مرة. الهزة الانفعالية التي سببتها لي تلك القصة التي يكتشف المحقق فيها أنه هو نفسه القاتل — وكل ما يعنيه ذلك —، كانت قوية إلى حد لم يعد رأسي يتسع لشخصيات تقوم بالشيء نفسه وتسمى بأسماء مختلفة. حسن، بعد أن قلتُ هذا الكلام